Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بَـهَـظَ الـغـطـاءُ رفـيـقَـهُ وأمَـضَّ كـاهِـلَـه وزنـده[1]
قـد كـان بـالأمـس الـمـحـجَّـل لـو هـوى جـبـلٌ لـصَـدَّه
أتـرى الـلـحـافَ غـطـاءَه أم بـاتَ هـذا الـسِـترُ لـحـدَه
كـم مـرَّةٍ طـلـبَ الـحِـمـامَ يَـعُـوده فـيـبـتُّ عـقـدَه[2]
عِـشـريـنَ وعـدًا بَـثَّـهـا الأجـلُ الـكـذوبُ وحـلَّ وعـدَه
بَـرْقٌ خـلـوبُ يـحـصـد القَـلِقُ الكسيرُ القلب رعدَه[3]

* * *

يـا مـوتُ، يـا مـلـك الـسخـا رحـمـاكَ لـو عـجَّـلـت فـقـده
عـجـبًـا لـكـفِّـكَ، وهـيَ دأمـاءُ الـعَـطـاءِ تـصـيـر جـعـده[4]
ولـكـنـت أشـفـقَ راحـم لـو في الـمنام سلبتَ رشدَه
مـا هَـدَّه عـمـقُ الـجـراحـة بـل دفـيـقُ الـوعـي هَـدَّه

* * *

يـا أيّـهـا الـدانـي وقـد تـسـتـوحـشُ الآفـاقُ بَـعـده
وإذا مـضـى أرَجُ الـربـيـع تـرَقَّـبُ الـنـسـمـاتُ رِنـده
والـذكـريـاتُ إذا نـشـدنَ الـخـيّـريـن ذكـرنَ رِفـده[5]
عـجـبًـا أيـذكـرُهُ الـزمـان وتـخـفـر الأصـحـابُ عـهـده
تـتـأوّه الـعـظـمـات إمَّـا تـذكـر الـعـظـمـات ودَّه
فـتـقـولُ يـا عـلـمَ الـمـروءَةِ ويـحَ بـؤسـك مـا أشـدَّه!
مـاتَ الـمـعـذَّبُ وَحْـدَهُ أتـراهُ عـاشَ الـعـمـرَ وَحْـدَه؟

(١) أمضّ: أوجع. الكاهل: مقدّم أعلى الظهر ممّا يلي العنق.
(٢) الحمام: الموت.
(٣) برق خلوب: السحاب الذي يلمع برقه ولا مطر فيه.
(٤) الدأماء: البحر.
(٥) الرفد: العطاء.